. @ 351 @

(^ حكيم (110) إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من ا فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) * * * * الملل كلهم أمروا بالجهاد وجعل ثوابهم الجنة ، وقد بينا معنى التوراة والإنجيل والقرآن . .

وقوله : (^ ومن أوفى بعهده من ا) معناه معلوم (^ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به) معناه : فافرحوا ببيعكم الذي بايعتم به (^ وذلك هو الفوز العظيم) . .

روي في الأخبار أن هذه الآية : لما نزلت قال أصحاب رسول ا : ربح البيع ، لا نقيل ولا نستقيل . وعن عمر - رضي ا عنه - قال : إن ا بايعك وجعل الصفقتين لك . وعن بعض التابعين أنه قال : ثامن فأغلى في الثمن ، وبايع فأغلى في العوض . وعن الحسن البصري أنه قال : إن ا تعالى أعطاك الدنيا فاشتر الجنة ببعضها من ا . .

قوله تعالى : (^ التائبون العابدون) الآية التائبون : هم الذين تابوا من الشرك . وقيل : هم الذين تابوا من جميع المعاصي . والعابدون : هم الذين عبدوا ا بالتوحيد ، وقيل : بسائر الطاعات . و (^ الحامدون) فيه قولان : .

أحدهما : أنهم [هم] الذين يحمدون ا على كل حال في السراء والضراء . .

والقول الثاني : أنهم الذين يحمدون ا على الإسلام . .

وقوله : (^ السائحون) فيه أقوال : .

(أحدهما) : أنهم الصائمون . هكذا روي عن ابن مسعود ، وابن عباس . وفي بعض الأخبار أن النبي قال : ' سياحة أمتي : الصيام ' . (وقال) سفيان بن عيينة : سمى الصائم سائحا ؛ لأنه ترك المطعم والمشرب والمنكح . .

والقول الثاني : أن السائحين : هم المجاهدون في سبيل ا . وفي بعض الأخبار أن